عين على القدس
تقرير القدس الإخباري الأسبوعي
مؤسسة القدس الدولية
al Quds International Institution (QII)
تقرير يصدر عن قسم الأبحاث والمعلومات في مؤسسة القدس الدولية

تقرير القدس الإخباري الأسبوعي

20-26 حزيران/يونيو 2018

الخبر الرئيس:

الاحتلال يشنّ حملة هدم تطال العديد من المنشآت في القدس

أبرز العناوين:

- "الشؤون التربوية" تطالب بوقف الانتهاكات الإسرائيلية للعملية التعليمية في القدس.. والمقدسيون يرفضون إغراءات لفرض المنهاج الإسرائيلي
- مخطط لبناء مئات الوحدات الاستيطانية في "معاليه أدوميم"
- الشروع في بناء خط سكة حديد يصل الدولة العبرية بالسعودية
- فريق ترمب لـ "صفقة القرن" يلتقي عددًا من القادة العرب.. وأنباء عن لقاء بين ابن سلمان ونتنياهو في الأردن
- قناة إسرائيلية: الولايات المتحدة تجمد مساعداتها للسلطة بشكل كامل
- خطة ترمب حسب "هآرتس": أبو ديس عاصمة لفلسطين وبقاء البؤر الاستيطانية
- استيطان بالجملة في القدس.. ماذا كشف الخبير خليل التفكجي؟

***

شؤون المقدسات:

مستوطنون يقتحمون باحات الأقصى.. ومسؤول بالأوقاف يطرد مرابطات واجهن المستوطنين:

أفاد مسؤول الإعلام في دائرة الأوقاف، فراس الدبس يوم الأربعاء (6/20)، بأن 67 مستوطنًا اقتحموا المسجد الأقصى خلال الجولة الصباحية بحماية الشرطة الإسرائيلية. وقد نفّذ عدد من المستوطنين طقوس تلمودية شملت البكاء على جدران الأقصى، في حين أبعدت قوات الاحتلال حراس المسجد عن محيط المستوطنين.

واقتحم أكثر من 80 مستوطنًا، يوم الخميس (6/21)، المسجد الأقصى المبارك، من جهة باب المغاربة، بحراسة مشددة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، ونفذوا جولات مشبوهة واستفزازية فيه. وتعمد المستوطنين التشويش على مجموعة من النساء كن يقرأن القرآن في باحات المسجد الأقصى، وشتموهن وحارسات الأقصى، بألفاظ نابية، فيما لم تحرك شرطة الاحتلال ساكنًا لردعهم.

وفي تصرفٍ غريب، أظهر تسجيل مصوّر بثه نشطاء فلسطينيون على مواقع التواصل الاجتماعي قيام مدير عام أوقاف القدس المحتلة عزام الخطيب بطرد مرابطات فلسطينيات من ساحات المسجد الأقصى، كنّ يتصدّين لاقتحام عشرات المستوطنين. لمشاهدة التصوير: اضغط هنا

وعبّرت **مؤسسة القدس الدولية** عن رفضها المطلق لتصرف الشيخ عزام الخطيب مدير أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك، وصراخه بوجه حارسات الأقصى لرفضهن إفساح المجال للمستوطنين. وأضافت المؤسسة: ننظر بعين الريبة إلى مشاركة مدير دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس في مخطط إفراغ الأقصى من حرّاسه بما يؤدي إلى ترك المسجد مرتعًا لاقتحامات المستوطنين. كما عبرت عن توجسها من أنْ يكون ما قام به مدير الأوقاف بما يمثّل من خلال تبعية دائرة الأوقاف للأردن بداية تراجع الموقف الأردني الرسميّ أمام ضغوطات تمرير ما يسمى بـ"صفقة القرن" التي تتضمن كما يبدو التسليم للأمر الواقع المتمثل بتدخل الاحتلال الإسرائيلي في كل شؤون المسجد الأقصى وصولًا إلى سيطرته الكاملة عليه وفرض المشاريع التهويدية فيه بحجة أن الأردن لا يستطيع تحمّل الضغوط. وطالبت الأردن بموقف رسمي واضح يدحض هذه الهواجس، ويؤكد عمليًّا تمسك الأردن بدوره التاريخي في القدس والأقصى، ويرفض أيّ دور مشبوه يضعف سلطة دائرة الأوقاف وموظفيها في القدس. ورأت أنّ هذا التصرف يسيء إلى تاريخ دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس التي كانت ولا تزال عقبة في وجه الاحتلال

تمنع سيطرته الكاملة على الأقصى. وطابت كذلك وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن باتخاذ الإجراءات الكفيلة بمحاسبة من أخطأ وردّ الاعتبار لحارسات الأقصى، وبذل كل الجهود لدعمهنّ.

من جهتها استنكرت **دائرة الأوقاف الإسلامية وشؤون المسجد الأقصى** ما أقدمت عليه مجموعة من غلاة المتطرفين اليهود من اعتداءٍ صارخٍ وبحماية شرطة الاحتلال بحق حارسات المسجد الأقصى المبارك أثناء تأديتهن واجبهن في ساحات المسجد. وحذرت الدائرة، في بيان لها، من التحريض الإعلامي المستمر ضد موظفيها، خاصة حراس وحارسات المسجد من قبل الجماعات اليهودية المتطرفة. وأكدت دائرة الأوقاف الإسلامية حرصها المطلق على الحفاظ على سلامة موظفي وموظفات الدائرة خاصة حارسات المسجد الأقصى. واعتبرت الدائرة أن نشر هذا الفيديو في ظل الظروف العصيبة التي يتعرض لها المسجد الأقصى المبارك يأتي في سياق تشويه الحقائق والتحريض والمزاودة ضد دائرة الأوقاف الإسلامية وإدارتها وموظفيها.

وأدى عشرات الآلاف من المصلين صلاة الجمعة (6/22) في الأقصى في الأقصى، رغم إجراءات الاحتلال المشددة. أكد خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ يوسف أبو اسنينة أن المسجد الأقصى مسجد إسلامي للمسلمين وحدهم، ووصف الأوضاع بالصعبة، وقال: في كل يوم تزداد صعوبة، وشدة؛ فالاقتحامات مستمرة ومستفزة. وأشار إلى دخول المستوطنين بحماية قوات الاحتلال وعمليات الاعتراض على الحراس والموظفين والحارسات في ساحات المسجد الاقصى غير مبرر، وتضييق للخناق على المصلين.

ونقلت "قدس برس" عن شهود عيان أن 73 مستوطناً يهودياً اقتحموا المسجد الأقصى صباح الأحد (6/24)، قام خلالها المُقتحمون بالصلاة وأداء بعض الطقوس التلمودية عند الجهة الشرقية للمسجد الأقصى. وأوضح الشهود أن بعض عناصر القوات الخاصة رافقت المستوطنين خلال جولتهم، حتى خروجهم من "باب السلسلة". كما جدد العشرات من المستوطنين يوم الإثنين (6/25) اقتحاماتهم للمسجد الأقصى المبارك خلال الفترة الصباحية من جهة باب المغاربة، وسط حراسة مكثفة من شرطة الاحتلال.

واقتحم 73 مستوطنا، بينهم 30 من طلبة المعاهد التلمودية، يوم الثلاثاء (6/26)، المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة بحراسات مشددة من قوات الاحتلال الخاصة. وكان حراس المسجد أحبطوا يوم الإثنين محاولة عقد قران جديدة للمستوطنين في المسجد الأقصى.

صحيفة القدس المقدسية +موقع "عربي21"+المركز الفلسطيني للإعلام +وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/6/26

شؤون المقدسيين:

فعالية جماهيرية للتصدي لقرار تهجير 450 تجمعًا بدويًا في الخان الأحمر:

نظّمت القوى الوطنية والإسلامية مساء السبت (6/23)، فعالية جماهيرية لحماية أهالي الخان الأحمر على مشارف القدس المحتلة، من محاولات الاحتلال اقتلاع وتهجير 45 تجمعًا بدويًا في الخان الأحمر من مواقعهم. وتجمع أكثر من 300 متضامن من مختلف محافظات الضفة بما فيها القدس المحتلة، إضافة إلى ممثلين عن كافة الفصائل وألوان الطيف الفلسطيني للمشاركة في هذه الفعالية.

ودعا عضو المجلس الثوري لحركة فتح عن محافظة القدس عدنان غيث سلطات الاحتلال إلى مراجعة استراتيجياتها وسياساتها العنصرية قائلاً: "على العالم أن يدرك أن هذا الشعب الصامد المرابط لن يستسلم وسيقف في وجه الظلم والعدوان ويلجم هذه العنصرية، وشعبنا حي وباقٍ ورسالته رسالة حق وعدل، وعلى العالم أن يقف إلى جانب الحق والعدل ويقول للظالم كفى، ويساند تطلعات الشعب الفلسطيني في الحرية وتقرير المصير، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/6/24

"الشؤون التربوية" تطالب بوقف الانتهاكات الإسرائيلية للعملية التعليمية في القدس.. والمقدسيون يرفضون إغراءات لفرض المنهاج الإسرائيلي:

جدد أولياء أمور الطلبة الفلسطينيين في القدس رفضهم فرض المنهاج الإسرائيلي على مدارس المدينة رغم الإغراءات التي تلوح بها بلدية الاحتلال المشرفة على هذه المدارس. وجاء في بيان **اللجنة المركزية للجان أولياء** الأمور في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى أن الهجمة تشتد ضد سكان القدس بما في ذلك استهداف التعليم الفلسطيني في المدينة ومحاولة إدخال وفرض المنهاج الإسرائيلي على الطلاب من

خلال إزالة كل العقبات التي يعاني منها التعليم في القدس، وأهمها نقص الغرف الصفية، وعدم وجود بنية تحتية تستوعب تجمع المدارس في منطقة واحدة، وعدم وجود مختبرات في المدارس، وعدم توفر معلمين مختصين في بعض المواد التدريسية وخصوصًا اللغة العبرية.

وطالب البيان أهالي القدس، وخاصة حي سلوان المستهدف بشكل مباشر، بنبذ هذا التوجه البلدي للاحتلال، والتمسك بالموقف الوطني والديني برفض المنهاج الإسرائيلي. وطالب أولياء الأمور الأهالي بمقاطعة المدارس الجديدة التي سيتم افتتاحها في مناطق "الشياح" و"رأس العمود" و"شعفاط" لأنها مدارس للمنهاج الإسرائيلي. وعبروا عن رفضهم إدخال المواد المهنية إلى المدارس "لأنها ستعمل على إضعاف التعليم الأكاديمي، وبذلك ينجح الاحتلال في تجهيل الطلاب، والإبقاء على الفوضى والتسرب في المدارس".

ويتنازع التعليم في القدس مرجعيات عدة بينها بلدية الاحتلال، والقطاع الخاص، والأوقاف، وأونروا، وفي جميع الأحوال يعاني الطلبة من مشاكل عديدة بينها نقل الصفوف الدراسية ومحاولات فرض المنهاج الإسرائيلي. ويقدر عدد طلاب المدارس في القدس بأكثر من 85 ألف طالب وطالبة، يدرسون في أكثر من 90 مدرسة.

وفي السياق، حذّرت **جامعة الدول العربية** من مخطط اسرائيلي لاستهداف العملية التعليمية والمنهاج الفلسطيني. وقال الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة في جامعة الدول العربية السفير سعيد أبو علي، أمام أعمال الدورة الـ78 لمجلس الشؤون التربوية لأبناء فلسطين، التي افتتحت يوم الأحد (6/24)، إن التعليم هو العامل الرئيس في الصمود والتصدي للانتهاكات الاسرائيلية المتصاعدة على طريق إنهاء الاحتلال واستكمال بناء مؤسسات دولته المستقلة وصياغة غده المشرق.

وطالب الوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية والأبنية واللوازم بوزارة التربية والتعليم الدول العربية، رئيس وفد دولة فلسطين، فواز مجاهد بدعم التعليم في فلسطين من خلال تقديم الدعم المادي وتوفير المنح والبعثات لطلبة القدس خاصة لاستكمال دراستهم الجامعية، لأنهم يتعرضون للكثير من عوامل الجذب الاسرائيلية والعمل على وقفها من مصادرها.

وطالب **مجلس الشؤون التربوية لأبناء فلسطين في الدول العربية** في توصياته يوم الثلاثاء (6/26)، المنظمات الدولية بوقف الانتهاكات الاسرائيلية الخطيرة للعملية التعليمية في القدس. ودعا المجلس

المنظمات الدولية ذات العلاقة بالتعليم إلى التنسيق مع وزارة التربية والتعليم العالي لتنفيذ المشروعات الخاصة بتلبية احتياجات قطاع التعليم في مدينة القدس المحتلة، ومطالبتها بالعمل مع كافة المنظمات الدولية ذات العلاقة بحقوق الإنسان للضغط على الدولة العبرية لوقف انتهاكاتها الخطيرة للعملية التعليمية في المدينة المحتلة.

كما دعا المجلس الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لمواصلة مخاطبة الدول العربية والمنظمات والمؤسسات المالية العربية والإسلامية، لتقديم الدعم المالي اللازم لوزارة التربية والتعليم العالي في دولة فلسطين للمساهمة في تطوير المناهج التربوية وطباعة الكتب المدرسية بما يحقق جودة التعليم دعما للعملية التربوية والتعليمية الفلسطينية في مواجهة الهجمة الإسرائيلية المتواصلة على هذه المناهج، ودعوة الدول العربية إلى تبني برامج ومشاريع ريادية لدعم العملية التعليمية التعلمية في مدينة القدس المحتلة.

ودعا الاجتماع، الى مواصلة دعوة الدول والجامعات والمنظمات العربية والإسلامية لتوفير منح دراسية جامعية ودراسات عليا خاصة بالمحررين من الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب من سجون الاحتلال الإسرائيلي، كما دعا اتحاد الجامعات العربية لمواصلة جهوده البناءة في توفير المنح والمقاعد الدراسية لأبناء دولة فلسطين، خاصة في مجال الدراسات العليا والبحث العلمي وعمله المتواصل لتشجيع التوأمة بين الجامعات الفلسطينية والعربية. وطالب باستمرار دعوة المنظمات العربية والإسلامية والدولية مواصلة بذل جهودها لدعم المؤسسات التعليمية في القدس المحتلة بمختلف الأشكال لمواجهة العقبات والعوائق التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وتوفير الأموال اللازمة لمبانٍ مدرسية جديدة تنفيذا لخطط وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية بهذا الشأن، ومواجهة المحاولات الإسرائيلية الرامية لتهويد مدينة القدس المحتلة وتغيير المنهاج العربي الفلسطيني فيها.

كما دعا، مؤسسات التربية والتعليم العالي العربية والإسلامية المختصة لتعزيز مناهجها التعليمية بمواد إضافية ذات علاقة بتاريخ فلسطين عامة والقدس المحتلة خاصة تصدياً للمحاولات الإسرائيلية في تزوير التاريخ. ورحب الاجتماع، بالخطة الاستراتيجية لتطوير قطاع التعليم 2017–2022 التي أعدتها وزارة التربية والتعليم العالي في دولة فلسطين، ودعوة الدول العربية والمنظمات العربية والإسلامية لتوفير الدعم اللازم لتنفيذها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"+المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/6/26

الاحتلال يشنّ حملة هدم تطال العديد من المنشآت في القدس:

هدمت جرافات الاحتلال في ساعة مبكرة من يوم الأربعاء (6/20)، منزلًا في قرية قلنديا شمال القدس بحجة عدم الترخيص. علمًا أن صاحب المنزل حصل على قرار من المحكمة "العليا" الإسرائيلية بمنع هدم منزله. كذلك هدمت جرافات الاحتلال مبنىً قيد الإنشاء في بلدة أبو ديس شرق القدس المحتلة، بذريعة قربه من الجدار الفاصل.

كما هدمت جرافات تابعة لبلدية الاحتلال في القدس المحتلة بوابة على مدخل ساحة مخصصة للحافلات في حي وادي الجوز القريب من سور القدس التاريخي. وأزالت كذلك السلك الشائك على مدخل منزل عائلة عمرو بنفس المنطقة، بحجة أنه "غير قانوني". وأفاد مركز معلومات وادي حلوة، بأن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أزالت بوابات حديدية لمخزن تابع لعائلة أبو هدوان في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك. وكان الاحتلال استولى على المخزن في وقت سابق.

من جهة أخرى، جمّدت ما تسمى "دائرة الإجراء" الإسرائيلية، قرار إخلاء عائلة المواطن المقدسي جواد أبو اسنينة من منزلها في حي بطن الهوى (الحارة الوسطى)، ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، إضافة إلى دفع 19 ألف شيقل بدل "إيجار المنزل لثلاث سنوات"، لحين البتّ النهائي بقضية العقار الذي سُرّب للمستوطنين عام 2015. وبعد سماع المحامي وزوجة المواطن أبو اسنينة جمدت المحكمة قرار الإخلاء، وطالبت العائلة بإيداع مبلغ 30 ألف شيقل في خزينة المحكمة لحين البتّ بالقضية.

فيما أجبرت بلدية الاحتلال، يوم الأحد (6/24)، المواطن أسعد شويكي من سكان حي وادي ياصول ببلدة سلوان جنوب الأقصى المبارك على هدم منزله ذاتيًا بحجة البناء دون ترخيص. وشرعت آليات وطواقم تابعة لسلطات الاحتلال، تحرسها قوة عسكرية معززة، صباح الإثنين (6/25)، بتجريف وهدم عدد من المشاتل والمنشآت الزراعية على الشارع الرئيس في بلدة حزما شمال شرق القدس المحتلة، بحجة "عدم الترخيص". بينما أحبط سكان منطقة كُبّانية أم هارون، في حي الشيخ جراح في مدينة القدس المحتلة، يوم الإثنين، محاولة قوات الاحتلال، السيطرة على مبنيين في المنطقة. وانسحبت قوات الاحتلال من المكان بعدما طالبها الأهالي بإبراز قرار "المحكمة" القاضي بإخلاء العقارين، وهو ما لم يكن بحوزتها.

وشرعت عائلتان مقدسيتان يوم الثلاثاء (6/26) من بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، وصور باهر جنوب شرق القدس المحتلة، بهدم ثلاثة منازل بعد تفريغها من الأثاث، بضغط من بلدية الاحتلال في القدس والتي أصدرت قرارات سابقة بهدم هذه المنازل بحجة البناء دون ترخيص. كما شرعت جرافات تابعة لبلدية الاحتلال في القدس، معززة بقوة عسكرية، بهدم منزل في حي بيت حنينا بحجة البناء دون ترخيص.

كما هدمت بلدية الاحتلال موقفًا للمركبات يعود لعائلة المواطن إياد رمضان بحي وادي حلوة، في بلدة سلوان، بحجة عدم الترخيص. وفي السياق ذاته، هدمت جرافات بلدية الاحتلال، اليوم سورًا من صفائح "زينكو" في حي الطور/جبل الزيتون المطل على القدس القديمة. الى ذلك، جرفت آليات بلدية الاحتلال طرقاً زراعية تخدم الأراضي المهدّدة بالاستيلاء عليها، كان الأهالي شقوها مؤخراً للوصول إلى أراضيهم، في بلدة العيسوية في القدس.

المركز الفلسطيني للإعلام +وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"+صحيفة القدس المقدسية، 2018/6/26

مواجهات في أحياء القدس المحتلة وتضييق على المقدسيين:

نصبت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، يوم الأربعاء (6/20)، حاجزًا لتفتيش المركبات قرب مسجد الفاتح في حيّ رأس العمود، في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، أوقفت عددًا كبيرًا من مركبات المواطنين، وفتشتها.

واقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الأحد (6/24)، مخيم "شعفاط" للاجئين الفلسطينيين الواقع شمالي القدس المحتلة ودهمت عددًا من المنازل، وفتشتها بشكل دقيق، وخربت محتوياتها. فيما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة حزما فجر الإثنين (6/25) ومنعت المواطنين التوجه إلى مساجد البلدة لأداء صلاة الفجر.

المركز الفلسطيني للإعلام وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/6/25

الاحتلال يمدد توقيف عدد من المقدسيين.. ويُبعد ويُفرج عن آخرين:

قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الإثنين (6/25)، الإفراج عن الكاتب الصحفي راسم عبيدات (60 عامًا) من سكان حي جبل المكبر جنوب شرق القدس المحتلة والذي اعتقل لمشاركته بحفل نظمته جمعية الصداقة الفلسطينية الروسية، بشروط عدة منها، الحبس المنزلي لمدة اسبوع، وكفالة مالية بقيمة 1500 شيقل، وأخرى مع وقف التنفيذ بقيمة 5 آلاف شيقل، وعدم الاشتراك بأي مظاهرة لمدة 30 يومًا، وعدم التحدث مع أي شخص له علاقة بالموضوع لمدة 40 يومًا.

كذلك أفرجت شرطة الاحتلال الاسرائيلية ظهر الإثنين عن الوزير السابق حاتم عبد القادر، عضو المجلس الثوري في حركة فتح، وذلك بعد احتجاز وتحقيق معه استمر أربع ساعات. وقال عبد القادر، إن التحقيق معه تركز حول مشاركته في احتفال اليوم الوطني لروسيا الذي اقامته جمعية الصداقة الروسية الفلسطينية. واشار الى ان المحققين ادعوا بان اقامة هذا الاحتفال في مدينة القدس من شأنه ان يكرس سيادة فلسطينية على مدينة القدس، ويمس بالسيادة الاسرائيلية على المدينة، موضحا ان المحققين حاولوا بمختلف الطرق توجيه تهمة التضامن مع منظمة وصفوها بـ "الارهابية" إلا أن نتائج التحقيق لم تتمخض عن أي شيء لتوجيه لائحة اتهام ضده.

صحيفة القدس المقدسية +وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/6/25

الاحتلال يعتقل عدداً من المقدسيين:

اعتقلت قوّات الاحتلال الإسرائيلي، مساء الأربعاء وفجر الخميس (6/21)، رئيس نادي جبل الزيتون، عضو اتحاد كرة القدم الفلسطيني سابقا عبد الله الكسواني، بعد دهم منزله، في حي الطور/ جبل الزيتون المُطل على القدس القديمة. فيما اعتقلت تلك القوات الناشط والكاتب المقدسي راسم عبيدات (60 عامًا) من سكان حي جبل المكبر، بعد دهم منزله.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/6/21

عريقات: اللجنة التنفيذية تدعم موقف أبناء ومؤسسات القدس عدم المشاركة في الانتخابات بلدية الاحتلال

أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، أن اللجنة التنفيذية تؤكد دعمها المطلق للموقف التاريخي الثابت والصامد لأبناء شعبنا ومؤسساته في القدس المحتلة بشأن عدم المشاركة في انتخابات بلدية الاحتلال المزمعة في شهر تشرين الأول/أكتوبر القادم في القدس المحتلة، ورفضها الصارم لمنح الشرعية للدولة العبرية باعتبارها السلطة القائمة بالاحتلال، أو الشراكة في فرض وتنفيذ سياسات الاحتلال الاستعمارية العنصرية على المدينة المقدسة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/6/26

شؤون الاحتلال:

أردان يسعى لتوفير الحصانة لشرطة الاحتلال من دعاوى المقدسيين:

ذكرت صحيفة "هآرتس، بأن وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي غلعاد إردان يسعى بالتنسيق مع النيابة العامة ووزيرة القضاء أييليت شاكيد، على تعديل قانون يوفر لأفراد الشرطة، خاصة عناصر "حرس الحدود"، الحماية من دعاوى أضرار حصلت أثناء "عمل حربي". وجاءت المبادرة عقب دعاوى مدنية قدمها فلسطينيون من القدس المحتلة ضد الاحتلال، وذلك لتضررهم وممتلكاتهم من عمليات عناصر "حرس الحدود" خلال تظاهرات أو محاولة تنفيذ عملية، رغم أنه لم يكن لهم أية علاقة بذلك. تجدر الإشارة إلى أن قوانين الاحتلال توفر، الحصانة لأفراد الشرطة، وبضمنهم عناصر "حرس الحدود"، في الضفة الغربية، باستثناء القدس المحتلة.

وأضافت الصحيفة أن شرطة الاحتلال واجهت في السنة الأخيرة نحو 10 دعاوى قدمها مقدسيون، أكدوا فيها أنهم تضرروا نتيجة عمل قوات "حرس الحدود". وأشارت إلى أن أجهزة الاحتلال تتوقع موجة دعاوى قضائية من جانب مقدسيين، وذلك في أعقاب المواجهات التي وقعت بينهم وبين قوات الاحتلال في القدس في السنوات الأخيرة.

صحيفة القدس المقدسية، 2018/6/21

مخطط لبناء مئات الوحدات الاستيطانية في "معاليه أدوميم"

كشفت أسبوعية "يروشاليم" أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب أعطت مجددًا الضوء الأخضر للاحتلال الاسرائيلي للبناء الاستيطاني في الأراضي المحتلة، مشيرةً إلى أن ما تسمى وزارة الإسكان والبناء الاسرائيلية نشرت مناقصة لبناء 459 وحدة استيطانية في "معاليه أدوميم" في إطار مشروع "سعر مخفض للمساكن"، ووفقاً للمناقصة ستقام المباني في خمس قطع أراض مختلفة.

وكان أفيغدور ليبرمان وزير الأمن الاسرائيلي أعلن بأن سيعمل على مصادقة المجلس الأعلى للتنظيم والبناء في الإدارة المدنية على بناء حوالي 2500 وحدة سكنية جديدة في إطار بناء فوري، وبأنه صادق على بدء إجراءات تنظيم لحوالي 1400 وحدة سكنية أخرى في أكثر من 30 مستوطنة في الضفة الغربية.

من جهة ثانية، فإنه من المتوقع إسكان المشروع الأعلى سعراً في الدولة العبرية، في مستوطنة "جبعات زئيف" هذا العام. وذكرت أسبوعية "كول هعير" العبرية أن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في القدس أجرت الأسبوع الماضي مداولات لإحراز تقدم على إقامة حي سكني جديد على "التلة البيضاء" الواقعة داخل الأراضي المحتلة عام 48 والقريبة من قرية الولجة، يتضمن خمسة آلاف وحدة استيطانية.

المركز الفلسطيني للاعلام، 2018/6/23

الشروع في بناء خط سكة حديد يصل الدولة العبرية بالسعودية:

كشفت قناة التلفزة الإسرائيلية الثانية، مساء السبت (6/23)، عن أن كلًا من رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، ووزير المواصلات والاستخبارات، يسرائيل كاتس، اتفقا على الشروع فورًا في تدشين خطة سكة حديدية تصل الدولة العبرية بالسعودية. وأشارت دانس فايس، معلقة الشؤون السياسية في القناة، إلى أن الخط سيمر بمدينة جنين، أقصى شمال الضفة الغربية، والمعبر الحدودي مع الأردن، ويندفع من هناك ليصل إلى السعودية. وشددت فايتس على أن إدارة ترمب وراء المشروع، مشيرة إلى أنها تهدف من ورائه إلى تعزيز التواصل بين "الدول المعتدلة" في المنطقة وتمكينها من مواجهة الخطر الإيراني.

وعرضت القناة فيديو يظهر سير خط السكة الحديدية، أعده ديوان نتنياهو، ووزارة المواصلات الإسرائيلية، إذ أشار الفيديو إلى أن الخط سيسهم في ربط أوروبا بدول الخليج، ويقلص من الحاجة للعبور عبر قناة

السويس ومضيق باب المندب. وحسب الفيديو، فإنه يتوقع أن تبلغ قيمة التبادل التجاري عبر الخط الجديد 250 مليار دولار بحلول عام 2030.

وحسب الخطة، فإن الخط الجديد سيخدم العراق مستقبلًا من خلال ربطه بدول الخليج، كما سيعزز الواقع الاقتصادي في مناطق السلطة الفلسطينية، لجهة تحسين حركة التبادل التجاري بين السلطة والدولة العبرية. ويتضح أن المشروع سيمثل ضربة استراتيجية كبيرة للأمن القومي المصري، حيث إنه سيفضي إلى المسّ بمكانة قناة السويس، ويقلص من حركة النقل البحري خلالها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/6/24

هل تعد سلطات الاحتلال صفقة "خروج آمن" لنتنياهو من الحياة السياسية؟

كشفت صحيفة "جيروزاليم بوست" عن توجه للمدعي العام في الدولة العبرية لإلغاء تقديم لائحة اتهام بحق رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، مقابل عدم ترشحه للانتخابات المقبلة كرئيس لحزب "الليكود". وقال المحامي "يونا جيرمي" صباح الإثنين (6/25)، إنه من المحتمل أن يتم إلغاء لائحة الاتهام كمحاولة من المدعي العام إعطاء فرصة لنتنياهو للخروج من الحياة السياسية باحترام.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/6/25

التفاعل مع القدس:

فريق ترمب لـ "صفقة القرن" يلتقي عددًا من القادة العرب.. وأنباء عن لقاء بين ابن سلمان ونتنياهو في الأردن:

قال **الرئيس المصري** عبد الفتاح السيسي، يوم الخميس(6/21)، لمبعوثيّ الرئيس الاميركي دونالد ترمب اللذين يقومان حاليًا بجولة في الشرق الأوسط، إن مصر تؤيد "تسوية عادلة وشاملة للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني طبقًا للمرجعيات الدولية وعلى أساس حلّ الدولتين وفقاً لحدود 1967، مع شرقي القدس عاصمة لدولة فلسطين". وأكد السيسي على "الجهود التي تبذلها مصر لإتمام عملية المصالحة الفلسطينية وتهدئة الأوضاع في غزة، وما تقوم به من إجراءات لتخفيف المعاناة التي يتعرض لها سكان القطاع ومنها فتح معبر رفح طوال شهر رمضان" كما جاء في البيان.

بدورها، اعلنت السفارة الأميركية لدى القاهرة في بيان أنه "استكمالاً لمناقشات سابقة، تم بحث زيادة التعاون بين الولايات المتحدة ومصر، والحاجة إلى تيسير تقديم المساعدات الإنسانية لغزة". كما تطرق الاجتماع مع السيسي إلى "جهود إدارة ترمب لتسهيل السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين".

وفي سياق متصل التقى **أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية** صائب عريقات ومدير المخابرات الفلسطينية اللواء ماجد فرج يوم الخميس وزير الخارجية اللأردني للاطلاع على ما يحمله موفد ترمب لـ "صفقة القرن". وأطلع الجانب الأردني نظيره الفلسطيني على اتصالات وتحركات المملكة التي يقودها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لإسناد الشعب الفلسطيني ولكسر الانسداد السياسي وفق أسس تطلق جهدًا فاعلاً لتحقيق "حل الدولتين" وتلبية جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. واتفق الجانبان على إدامة التواصل والتنسيق.

فيما انتهى بعد ظهر الجمعة (6/22)، لقاء جمع **رئيس الوزراء الإسرائيلي** بنيامين نتنياهو مع جاريد كوشنير المستشار الخاص للرئيس الأميركي دونالد ترمب، والمبعوث الخاص "لعملية السلام في الشرق الأوسط" جيسيون غرينبلات. وبحسب موقع "يديعوت أحرونوت"، فإن الاجتماع الذي استمرّ أربع ساعات، ناقش بعض القضايا السياسية المهمة، دون الكشف عن تفاصيلها. وبحسب تقارير إعلاميّة فإن لقاءات مستشاري ترمب ستستمرّ يومين في الدولة العبرية، في مسعى أمريكي للتوصل لإجماع دولي حول الآراء بشأن خطة "سلام إقليمية"، دون لقاءات مع القيادة الفلسطينية.

وكشفت **صحيفة "معاريف" العبرية**، مساء الجمعة، عن لقاء سري جمع ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، برئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، في الأردن أثناء زيارة الأخير إلى عمّان، يوم الإثنين الماضي. وذكرت الصحيفة أن "بن سلمان التقى نتنياهو في القصر الملكي الأردني، على هامش زيارة جاريد كوشنر صهر الرئيس الأمريكي دونالد ترمب إلى الدولة العبرية، بصحبة المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط، جيسون غرينبلات".

وقال **الناطق الرسمي باسم الرئاسة** نبيل أبو ردينة، إن الجولات الأميركية المتعددة للمنطقة، واستمرار البحث عن أفكار أو الاعداد لصفقة أو خطة، متجاوزة القيادة الفلسطينية وموقفها الثابت من القدس وإقامة الدولة الفلسطينية وقضية اللاجئين، لن تؤدى سوى إلى طريق مسدود. وأكد الناطق الرسمي باسم الرئاسة "أنه رغم ثقل الاعتبارات الإقليمية، فإن هناك أمورًا لا يمكن وزنها بالذهب والمساعدات الانسانية،

وحلول تحاول أن تختصر مواجهة تاريخية عمرها أكثر من مائة عام". وختم أبو ردينة بالقول، "أن المطلوب بعد انتهاء جولات الوفد الأميركي للمنطقة، أن تدرك الادارة الأميركية وتستوعب ضرورة التوقف عن السعي لبدائل سياسية وهمية ومشاريع هدفها شق الوطن الفلسطيني لمنع قيام دولتنا الفلسطينية، وأن السلام الحقيقي يتطلب الالتزام بقرارات الشرعية الدولية القائمة على مبدأ حل الدولتين المدعوم من المجتمع الدولي، لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها شرقي القدس على حدود العام 1967، من خلال وضع آلية دولية تعيد التوازن والثقة بإمكانية العودة إلى مسار السلام الصحيح".

وقال القيادي في **حركة حماس** أسامة حمدان: إن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب تعمل على تدمير مستقبل الشعب الفلسطيني من خلال دعمها المطلق لـ"دولة" الاحتلال. وشدد على أن مسيرات العودة في قطاع غزة هي "احتجاجات مدنية غير مسلحة"، مشيرًا إلى إصرار الحركة على سلمية المسيرات رغم العدد الكبير من الشهداء والإصابات. وأوضح حمدان أن قول قائد الحركة في غزة يحيى السنوار "إن الفلسطينيين سيُصلّون في القدس" كان رسالة واضحة بإصرار الفلسطينيين على استعادة الحقوق وتحرير الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وكشف **أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير** الفلسطينية صائب عريقات، أن الجولة الأميركية التي شملت عدة دول عربية والدولة العبرية هدفت إلى شطب وكالة الأونروا وقضية اللاجئين، ومحاولة الترويج لتغيير النظام السياسي في الضفة الغربية، واسقاط القيادة الفلسطينية وترتيب صفقة مالية لقطاع غزة بقيمة مليار دولار لإقامة مشاريع، أيضا بمعزل عن الأونروا. وشدد عريقات يوم السبت (6/23)، على أن الموقف العربي كان موحداً ومتمسكاً بالثوابت، فيما أن جولة الموفدين الأميركيين جاريد كوشنير وجيسون غرينبلات؛ جاءت بعدما ظنت الإدارة الأميركية أنها اسقطت ملف القدس. وأشار عريقات إلى أن التركيز على موضوع غزة والحديث عما يسمى أزمة إنسانية "كلام حق يراد به باطل" ويحمل أهدافًا خطيرة في طياته. وشدد عريقات على أن مواجهة هذه المؤامرة الأميركية –الإسرائيلية لا يمكن التصدي لها دون تحقيق الوحدة الوطنية.

وقالت **صحيفة** "**إسرائيل اليوم**"، يوم الإثنين (6/25)، إن زعماء دول مصر والأردن والسعودية والإمارات أبدوا موافقتهم على طرح الإدارة الأمريكية، خطتها المعروفة باسم "صفقة القرن". ونقلت الصحيفة عن مصدر إسرائيلي لم تسمه، قوله: "إن مسؤولين كبارًا في هذه الدول أبلغوا المبعوثين الأمريكيين جاريد

كوشنر وجيسون غرينبلات، بأن دولهم لن تمنع الإدارة الأمريكية من طرح خطة السلام، حتى بدون موافقة رئيس السلطة محمود عباس".

ولفت المصدر أن كوشنر "أوضح في اجتماعاته مع الرئيس السيسي والملك عبد الله أن الشعب الفلسطيني لن يتضرر إذا طرحت خطة السلام الإقليمية، بدون تعاون أبو مازن وقيادة السلطة في رام الله". وأوضح أن المبعوثين الأمريكيين "سمعا في الدول العربية رسالة موحدة مفادها أن الدول العربية لن تمد يدها للإضرار بنوعية حياة الفلسطينيين بسبب السلوك الاستراتيجي الخاطئ لأبو مازن ورجاله". وقالت الصحيفة إن هذه الدول العربية "مارست ضغوطاً شديدة على أبو مازن لوقف مقاطعة مبعوثي ترمب، وطالبته على الأقل بمعرفة النقاط الرئيسة لخطة الإدارة الأمريكية، ووعدت بمنح الفلسطينيين ضمانات سياسية واقتصادية لأي تحفظات على الخطة".

وأكد **العاهل الأردني** عبد الله الثاني، يوم الإثنين، خلال لقائه بالرئيس الأميركي دونالد ترمب، أن "حل الدولتين" الذي يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني، وعاصمتها شرقي القدس هو السبيل الوحيد لإنهاء "الصراع الفلسطيني الإسرائيلي"، ويشكل ركيزة أساسية لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة برمتها. وشدد عبد الله الثاني على ضرورة تكثيف الجهود لإعادة تحريك "عملية السلام"، عبر إطلاق مفاوضات جادة وفاعلة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وصولاً إلى تحقيق "السلام العادل والدائم"، مؤكدًا أهمية الدور الأمريكي بهذا الخصوص.

المركز الفلسطيني للاعلام+وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"+صحيفة القدس المقدسية، 2018/6/26

قناة إسرائيلية: الولايات المتحدة تجمد مساعداتها للسلطة بشكل كامل

كشفت قناة "i24" العبرية، النقاب عن أن الولايات المتحدة الأمريكية قد اتخذت قرارًا بـ "تجميد" مساعداتها المدنية للسلطة الفلسطينية بصورة كاملة. وقالت القناة العبرية يوم الإثنين (6/25)، إن هذه الخطوة تأتي بعد شهرين من إقرار الكونغرس قانون "تايلور فورس" والذي يهدف إلى إجبار السلطة الفلسطينية لتوقيف سياساتها الخاصة بدفع رواتب للأسرى، وعائلات الشهداء.

وأوضحت أن الأوامر تقضي بأن المساعدات الأمريكية للضفة الغربية وقطاع غزة، "التي تستفيد منها السلطة الفلسطينية بشكل مباشر"، سيتم تعليقها. واشترطت واشنطن، لعودة المساعدات، التأكد بأن السلطة الفلسطينية نفذت أربعة شروط وهي؛ توقفها عن دفع رواتب الأسرى، سحبها القوانين التي تجيز دفع مثل هذه الرواتب، اتخاذ "خطوات موثوقة" لإيقاف "الإرهاب الفلسطيني"، و"الإدانة العلنية" والتحقيق في أعمال العنف.

وأشارت القناة العبرية، إلى أن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في الضفة الغربية وقطاع غزة لم تتسلم ميزانيتها للسنة المالية القادمة، وبالتالي لن تتمكن من طرح مشاريعها للمناقصة. وأكد مسؤول فلسطيني، ما ورد في التقرير، مبينًا: "إدارة ترمب أبلغت السلطة منتصف شهر كانون أول/ يناير 2018 بأنها بدأت تعيد النظر في ميزانية المساعدات للفلسطينيين".

وبلغ إجمالي المساعدات التي طلبتها وزارة الخارجية الأمريكية للعامين 2018 و2019 نحو 215 مليون دولار سنويًا مخصصة لمشاريع تهدف إلى تعزيز الاقتصاد الفلسطيني، وتطوير البنية التحتية، وتعزيز القدرة المؤسساتية للأهداف الأخرى. وعدّت القناة العبرية، أن تعليق هذه المساعدات يعني أن وزارة الخارجية لم تتأكد من أن السلطة الفلسطينية اتخذت الخطوات التي يطلبها قانون "تايلور فورس".

وفي سياق متصل، أكدت وزارة الخارجية الأميركية مساء الإثنين، أنه لم يطرأ جديد على وضع المساعدات الأميركية المالية للفلسطينيين. وقال مسؤول طلب عدم ذكر اسمه، أن " مساعداتنا لا تستمر تحت المراجعة، وليس لدينا أي جديد نعلنه في هذا الوقت".

صحيفة القدس المقدسية +المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/6/26

روسيا تدرس دعوة الأطراف الفلسطينية لإنجاز المصالحة:

كشف ميخائيل بوغدانوف **الممثل الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط** وبلدان أفريقيا ونائب وزير الخارجية الروسي، عن أن بلاده تدرس دعوة مختلف الأطراف الفلسطينية إلى طاولة الحوار في موسكو لإنجاز المصالحة والوحدة الوطنية، تمهيدًا للوصول إلى وحدة التمثيل الفلسطيني لمواجهة التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية. جاء ذلك خلال لقاء أجراه وفد قيادي من حركة حماس برئاسة

عضو المكتب السياسي موسى أبو مرزوق، مع بوغدانوف في مقر وزارة الخارجية الروسية يوم الإثنين (6/25).

وفي السياق، قال **عضو المكتب السياسي لحركة حماس** موسى أبو مرزوق القول إن "جلسة المناقشات تناولت كل الموضوعات المتعلقة بفلسطين: الخطة الأمريكية، ومسيرات العودة، وملف الوحدة، وضرورات ترتيب مسألة الخلافة الفلسطينية في إطار التماسك الفلسطيني، ومواجهة التعنت الإسرائيلي، بالإضافة إلى العلاقات الثنائية مع روسيا، وموضوع المساعدات لغزة، والوضع الإقليمي عمومًا". وأوضح أن الخطة الأمريكية ما زالت محاطة بالكتمان، ولم تبلغ واشنطن أي طرف بتفاصيلها، بما في ذلك الجانب الروسي والأطراف الإقليمية، معتبرًا أن أسباب التمهل الأمريكي تكمن في إدراك واشنطن أنه "لا يوجد أي طرف فلسطيني يمكن أن يقبل بها، أو بما تسرب عنها"، بالإضافة إلى أن "الدولة العبرية لا تريد أن تلزم نفسها باتفاقات مكتوبة، وواشنطن التي تتبنى الموقف الإسرائيلي لا تريد التسرع بالخروج بصفقة مكتوبة". وشدد أبو مرزوق على أنه "لا يمكن التفريط بوحدة الضفة والقطاع، وحل غزة مرفوض بكل الأشكال التي يتم التداول بشأنها، بما في ذلك عبر آلية توسيع القطاع جنوباً ليشمل أراضي من مصر الشقيقة". وقال أبو مرزوق إن الحركة تعمل لحشد كل الإمكانات والعلاقات مع الأطراف المهمة، وبينها روسيا، لمواجهة هذا التوجه.

صحيفة القدس المقدسية، 2018/6/26

"اليونسكو" تعتمد قرارين مهمين بالإجماع حول القدس المحتلة والخليل

اعتمدت لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"، يوم الثلاثاء(6/26)، خلال اجتماعها الـ42 المنعقد في العاصمة البحرينية المنامة، قرارين هامين حول مدينتي القدس المحتلة، والخليل، بالإجماع. وحاولت سلطات الاحتلال الاسرائيلي متمثلة بوفدها في الاجتماع، إسقاط القرارين، وهو ما عجزت عن تحقيقه.

وينص القرار الأول المتعلق بحالة الحفاظ على بلدة القدس القديمة وأسوارها، والثاني يخص حالة الحفاظ على بلدة الخليل القديمة. ويطالب القرار المتعلق بالقدس سلطات الاحتلال بالكف عن الانتهاكات التي من شأنها تغيير الطابع المميز للمدينة، وعليه يبقى القرار القديم للقدس وأسوارها مدرجة على لائحة

التراث العالمي المهدد بالخطر، وكذلك الأمر بما يخص بلدة الخليل القديمة التي تبقى بسبب الانتهاكات الإسرائيلية على لائحة التراث العالمي المهدد بالخطر أيضاً.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/6/26

عمّان: تقديم تقرير للمقرر الخاص لحقوق الانسان حول انتهاكات الاحتلال بالقدس

قال نائب محافظ القدس عبد الله صيام، إنه قدم تقريرًا للمقرر الخاص لحقوق الانسان مايكل لينك، حول الانتهاكات الاسرائيلية في القدس. وأضاف صيام خلال لقائه يوم الثلاثاء (6/26)، المقرر الخاص في العاصمة الأردنية عمّان بعد منعه من قبل الدولة العبرية دخول فلسطين، أنها المرة الثالثة التي يقدم بها التقرير الذي يعتبر افادة رسمية حول كافة الانتهاكات في المدينة.

وأشار إلى أن التقرير يتناول الانتهاكات التي تجري بحق المواطنين في سياق ما يتعرض له باب العمود من محاولات تغيير معالمه في تحدٍ واضح لقرارات اليونسكو الخاصة بالمحافظة على التراث، والحفريات في مقبرة باب الرحمة وعمليات الترحيل والتهجير التي يتعرض لها اهالي الشيخ جراح، وخطر التهجير الذي يواجه 1200 مواطن في حي بطن الهوا في سلوان، وتهجير العائلات البدوية في ما يعرف بمخطط "إي1"، وما تعنيه هذه الاجراءات من تغيير في نمط حياة سكان المناطق.

وتابع صيام:"يتناول التقرير أيضًا الاعتداءات على المقدسات الاسلامية والمسيحية، حيث يتعرض المسجد الأقصى الى الحفريات التي تهدد بقاءه واقتحام باحاته وايذاء واعتقال المصليين، والاعتداء على الحارسات وتعرض المسجد الأقصى للإغلاق، بعد أن قررت قوات الاحتلال وضع كاميرات مراقبة، وقرار فرض ضرائب على الكنائس في المدينة الذي ترتب عليه اغلاق ابواب كنيسة القيامة 3 أيام".

ويتطرق التقرير أيضًا الى الجدار الذي يلف المدينة على طول 142 كم، والمزود بـ 12 حاجزًا عسكريًا بهدف الحد من حرية الحركة والعبادة، وما يتعرض له المواطنون من إبعاد قسري واعتقال وسحب إقامات في القدس، حيث قامت سلطات الاحتلال خلال الاشهر الماضية بسحب اقامة 17 مواطنًا، وملف الشهداء والجرحى واحتجاز الجثامين.

وأوضح صيام أن هناك تزايد في وتيرة الانتهاكات بحق أهالي القدس بعد قرار الولايات المتحدة نقل سفارتها الى القدس والاعتراف بها كـ"عاصمة" للدولة العبرية والذي كان بمثابة ضوء اخضر للتنكيل بالمواطنين المقدسيين وبالمدينة. وطالب صيام مجلس حقوق الانسان وكافة المنظمات الدولية، بالوقوف

إلى جانب الحق بإقرار عقوبات بحق الدلة العبرية ومحاسبتها لتمتثل للقانون الدولي، مشيدا بقرارات الأمم المتحدة الخاصة بالاعتراف بفلسطين كعضو مراقب في الأمم المتحدة وقرارات اليونسكو الخاصة بالقدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/6/26

العاهل المغربي: القدس بحاجة لقرارات دولية ملزمة تحفظ طابعها الروحي والقانوني

وجّه الملك المغربي محمد السادس، يوم الثلاثاء (6/26)، رسالة إلى المشاركين في المؤتمر الدولي الخامس حول القدس، الذي تستضيفه الرباط، وتنظمه اللجنة الأممية المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه غير القابلة للتصرف، ويستمر لثلاثة أيام.

وجدد العاهل المغربي في رسالته، تأكيده على أن "ارتباط المغرب بالقضية الفلسطينية، دعماً موصولاً، ومساندة مطلقة، إلى أن يسترجع الشعب الفلسطيني كل حقوقه غير القابلة للتصرف، باعتبارها حقوقًا مشروعة بقوة القانون الدولي، وحقائق الأرض، وشهادة التاريخ".

وأشار في رسالته، إلى الرسائل التي وجهها المغرب الى الرئيس الأميركي ترمب، وإلى الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيرس، والتي أكد فيها "أن أيّ مساس بالوضع القانوني والسياسي والتاريخي للقدس، ستكون له تداعيات خطيرة على السلام في المنطقة، ويقوض الجهود الدولية الهادفة لخلق أجواء ملائمة لاستئناف مفاوضات السلام، قصد إيجاد تسوية عادلة وشاملة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي". وتأكيدات المغرب للرئيس محمود عباس، "رفض الخطوة الأمريكية، وتضامن المغرب المطلق، والتزامه القوي ببذل كل الجهود الممكنة، لتعبئة المجتمع الدولي، من أجل نصرة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، في إقامة دولته المستقلة، وعاصمتها شرقي القدس ".

وقال العاهل المغربي: "إن القرار الأمريكي يعد خطوة تتجاوز الشرعية الدولية، ومساساً بقواعد هذه المرجعية، وينتقص من هيبة المنظومة الدولية، ويهدد الأمن والاستقرار داخل المنطقة وخارجها". وطالب الملك محمد السادس في رسالته المجتمع الدولي بـ "الإسراع بتوحيد الجهود، من أجل وضع هذا الملف على طاولة التسوية التفاوضية المنصفة والآمنة، وفق مسار محكم، يقوم على رؤية واقعية وجدولة زمنية محددة، ويستند إلى المرجعيات القائمة، وينخرط فيه الطرفان بجدية وإرادة ومسؤولية".

كما شدد على أن "القدس بحاجة إلى حشد المزيد من الجهود الدبلوماسية، لاستصدار قرارات دولية ملزمة تحميها وتحافظ على طابعها الروحي والحضاري والقانوني، وإلى عمل ميداني يهتم بالجوانب التنموية والاجتماعية والإنسانية، التي من شأنها مساعدة أهلها الفلسطينيين على الصمود في وجه سياسات التشريد والإبعاد والتهجير، التي تمارس في حقهم". وقال: "إن القدس بحاجة إلى تسوية سياسية واقعية ومنصفة، تفضي إلى تحديد وضعها النهائي، من خلال مفاوضات مباشرة بين طرفي الصراع، وتستند إلى المرجعيات الدولية القائمة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/6/26

مقالات وحوارات:

مجلّة: سفير الاحتلال أملى على كوشنر تبني محددات سياسية لإنهاء القضية الفلسطينية

كشفت مجلة "بوليتكو" الأحد (6/17)، عشية بدء جولة فريق الرئيس الأميركي دونالد ترمب في المنطقة من أجل تسويق "صفقة القرن"، أن سفير إسرائيل في واشنطن رون ديرمر، هو الذي أملى في ربيع عام 2016، على جاريد كوشنر، صهر الرئيس الأميركي دونالد ترمب أطر وتفاصيل النهج الذي يجب أن يتبناه دونالد ترمب في التعامل مع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في حال انتخابه رئيساً، بما يضمن عدم قيام دولة فلسطينية أو الانسحاب من القدس المحتلة، بل والاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، والتعهد بنقل السفارة ألأميركية إليها وضم المستوطنات إلى السيادة الإسرائيلية.

يشار إلى أن ديرمر هو مواطن أميركي من مدينة ميامي في ولاية فلوريدا حيث عمل والده (وأخيه بعد والده) رئيسا لبلدية ميامي، وهاجر إلى إسرائيل عام 1998، ويعتبر من أشد المناصرين للخط اليميني الإسرائيلي المتطرف.

ونشرت المجلة تحقيقين متتالين، (الأول حول سفير واشنطن في إسرائيل ديفيد فريدمان)، كشفت فيه عدم تواصل فريدمان مع وزارة الخارجية الأميركية وشق سياسة واشنطن تجاه إسرائيل وفق الأولويات الاستيطانية (البعض يلقبه بسفير المستوطنات لدى الولايات المتحدة)، فيما تناول تحقيقها الثاني سفير إسرائيل في واشنطن ديرمر، وكشفت فيه ان السفير الاسرائيلي دريمر، استغل سذاجة جاريد كوشنر بشأن تعقيدات ومتطلبات أي تسوية محتملة بين الفلسطينيين وإسرائيل ليملي عليه "رؤيته" موضحة ان ديرمر

الذي غالباً ما يشار إليه بأنه دماغ بنيامين نتنياهو بسبب علاقته الوثيقة برئيس وزراء إسرائيل، أصبح ايضاً دماغ جاريد (صهر الرئيس الاميركي)، وهو الذي صاغ خطاب المرشح دونالد ترمب أمام منظمة اللوبي الإسرائيلي إيباك في آذار 2016 كلمة بكلمة، بحسب كتاب جديد تحت عنوان "ولد ترمب" .

وبحسب الكاتبة إميلي جين فوكس (مجلة فانتي فير) فقد شعر شيلدون آديلسون ملياردير القمار الذي يعتبر من أشد مؤيدي نتنياهو وحركة الاستيطان بالغبطة والفرح بشأن خطاب ترمب أمام "إيباك"، وأنه عكس ما تحدث به السفير الإسرائيلي أمام إيباك وقال "تحدث ديرمر لساعة طويلة ندد بها بالأمم المتحدة ، والاتفاق النووي ألإيراني ، ورفض الفلسطينيين للسلام" معتبرا أن هذا تماما انعكس في خطاب ترمب وأنه (آديلسون) قرر منذ تلك اللحظة دعم ترمب ماليا (بحسب التقديرات فقد تبرع آديلسون بمبلغ 35 مليون دولار لحملة ترمب).

وبدأ فريق ترمب لـ "صفقة القرن" كوشنر وغرينبلات، اليوم الاربعاء جولته في المنطقة التي ستأخذهما إلى مصر والأردن والسعودية وقطر وإسرائيل بعد أن التقيا مؤخراً أنطونيو غويتريش، الأمين العام للأمم المتحدة والسفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي، وسفير إسرائيل في الأمم المتحدة داني دانون "لمناقشة الجهود الأميركية لتنفيذ الخطة (صفقة القرن) وللعمل على تحسين الأوضاع في قطاع غزة"، وفق ما أعلنه البيت الأبيض.

وأفادت مصادر موثوقة في الأمم المتحدة أن كوشنر، وغرينبلات المبعوث الأمريكي للسلام في الشرق الأوسط، التقيا بسفيرة واشنطن في الامم المتحدة نيكي هيلي وغويتريش لمناقشة عملية التصويت الأخيرة التي جرت في الأمم المتحدة يوم الأربعاء الماضي (6/13) ، حيث صوتت الجمعية العامة، لصالح إدانة إسرائيل باستخدام العنف المُفرط ضد المدنيين الفلسطينيين.

وأطلع غرينبلات وكوشنر حلفاء الولايات المتحدة على تفاصيل خطة السلام الجديدة التي تشمل استثمار قرابة مليار دولار في قطاع غزة المحاصر.

ومن غير المتوقع أن يلتقي الوفد الأميركي مع أي مسؤول فلسطيني خلال جولته هذه، حيث صرح مستشار الرئيس الفلسطيني والناطق باسم نبيل أبو ردينة بالقول، إن "الجولة الأميركية التي بدأت في نيويورك والأمم المتحدة، والهادفة لتمرير خطة لا معنى لها، والبحث عن أفكار مبهمة لفصل غزة تحت شعارات إنسانية مقابل التنازل عن القدس ومقدساتها لن تحقق شيئا، دون الالتزام بالشرعية العربية الممثلة

بقرارات القمم العربية، وقرارات مجلس الأمن الدولي، والشرعية الدولية، وفي الأساس منها موافقة الشعب الفلسطيني وتوقيع الرئيس، سيكون مصيرها الفشل الكامل"، محذرا أن هذا الأمر سيؤدي إلى مزيد من زعزعة الاستقرار الاستراتيجي الاقليمي ويدفع المنطقة إلى المجهول.

صحيفة القدس المقدسية، 2018/6/19

إدارة ترمب ستدع الوقائع على الأرض تحدد موعد نشر "صفقة القرن"

سعيد عريقات

بعد انتهاء اجتماع فريق الرئيس الأميركي دونالد ترمب لـ "صفقة القرن" المكون من صهر الرئيس جاريد كوشنير ومستشاره لشؤون المفاوضات الدولية جيسون غرينبلات وسفير ترمب لدى إسرائيل ديفيد فريدمان مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وسفير اسرائيل في واشنطن رون ديرمر اليوم الجمعة، تردد في العاصمة واشنطن أن الإدارة الاميركية باتت قاب قوسين أو أدنى من إعلان أطر هذه الصفقة ونقاطها الأساسية.

وكان كوشنير وغرينبلات قد اجتمعا أمس الخميس مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بشكل منفصل، في إطار سلسلة من الاجتماعات التي يعقدونها في الشرق الأوسط بشأن الخطة الأميركية المرتقبة منذ فترة طويلة.

وقال البيت الأبيض في بيان إن كوشنير وغرينبلات ناقشا مع السيسي في مصر "تعزيز التعاون بين الولايات المتحدة ومصر والحاجة إلى تسهيل وصول المساعدات الإنسانية لقطاع غزة"، مضيفا "أنهما، وبشكل منفصل بحثا في قطر أيضا مع الشيخ تميم تعزيز التعاون بين البلدين والمساعدة الإنسانية لغزة".

وكانا كوشنير وغرينبلات قد عقدا اجتماعين مماثلين هذا الأسبوع مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني وولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان.

وأكد البيت الأبيض في بيان له الخميس، إن الرئيس ترمب سيستقبل العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في البيت الأبيض يوم 25 حزيران (يونيو) الجاري، مضيفا "يتطلع ترمب إلى تأكيد روابط الصداقة بين

الولايات المتحدة والأردن. سيناقش الزعيمان القضايا التي تهم الجانبين بما في ذلك الإرهاب والتهديد الذي تمثله إيران والأزمة في سوريا والعمل تجاه سلام دائم بين الإسرائيليين والفلسطينيين".

وحسب مصادر مطلعة في العاصمة واشنطن فإن كوشنير وغرينبلات وفريدمان اتفقا مع نتنياهو خلال اجتماعهم اليوم الجمعة أنه "في الوقت الذي لن تشمل فيه الخطة أي إشارة إلى حل الدولتين للمضي قدما نحو سلام محتمل بين إسرائيل والفلسطينيين، ولن تتطرق للقدس الشرقية (المحتلة) كمكان يمكن للفلسطينيين فرض سيادتهم عليها أو إعلانها عاصمة مستقبلية لهم، إلا أن الخطة ستشير إلى السيادة الهاشمية على الأقصى والحرم الشريف، اضافة الى السماح للفلسطينيين بممارسة شعائرهم الدينية كل يوم الجمعة عبر ممر في الجدار من بلدة أبوديس".

ويقول المصدر "ستشمل الخطة لدى الإعلان عنها محفزات اقتصادية للفلسطينيين وتخفيف القيود المفروضة على حرية التنقل والاستثمار لصالح المواطنين الفلسطينيين في المنطقة (ج). كما تشمل رفع الكثير من القيود المفروضة على قطاع غزة لتفادي كارثة إنسانية تلوح في الأفق وتوسيع الملاحة وفتح المعابر مع مصر مقابل نزع السلاح من غزة (سلاح حماس) وترتيبات أخرى أمنية طويلة الأمد تضمن إنهاء العنف المتبادل بين غزة وقوات الأمن الإسرائيلي".

كما تشمل الخطة "ضرورة ربط المواطنين الإسرائيليين الذين يقيمون في المستوطنات المتناثرة في الضفة الغربية مع إسرائيل بشكل دائم وبدون عراقيل"، ما يعني ضم الكتل الاستيطانية الكبرى "إلى جانب حق الجيش الإسرائيلي في السيطرة على الأمن في تلك الأراضي حتى نهر الأردن في المدى المنظور وهو أمر يتطلب ترتيبات خاصة مع الأردن وسلطات أمن السلطة الفلسطينية".

ويقر المصدر "إن رفض الفلسطينيين لهذه الخطة حتى قبل الإفصاح عنها ورفضهم حتى لقاء مسؤولين أميركيين منذ اعتراف الرئيس ترمب بالقدس عاصمة إسرائيل ونقل السفارة اليها يجعل من احتمال تنفيذ بنودها أمرا صعبا للغاية إن لم يكن مستحيلا".

ولدى سؤال "القدس" عن جدوى الإعلان عن الخطة في ظل هذه الظروف، يقول المصدر "الفكرة هي أن الرئيس ترمب الذي تعهد بتحقيق السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل نفذ ما وعد به وحاول جاهدا، غير ان الفلسطينيين هم الذين رفضوا وبالتالي فأن اللوم يقع عليهم"، ما يفسح المجال أمام إسرائيل لتفعل ما تشاء

واتخاذ الخطوات الأحادية مثل بناء المزيد من المستوطنات أو ضمها وتجذير وجودها في الأراضي المحتلة دون محاسبة.

من جهته، اتهم مبعوث الرئيس ترمب إلى الشرق الأوسط يوم الخميس الفلسطينيين بـ"النفاق"، بعد أن صرح مسؤول فلسطيني أن الجهود الأميركية لتوفير الإغاثة الإنسانية لغزة تهدف إلى فصل القطاع الفلسطيني عن الضفة الغربية.

وكتب جيسون غرينبلات على (تويتر) امس الخميس، إن "(حماس) والسلطة الفلسطينية، اللتان تقاتلان بعضهما بعضا منذ أكثر من عقد من الزمن، تزعمان بسخرية إن الولايات المتحدة تحاول تقسيم غزة والضفة الغربية، بدلا من الاعتراف بأننا نحاول مساعدة الفلسطينيين في غزة". وأضاف "يا له من نفاق".

بدورها، قالت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأميركية ردا على سؤال لـ "القدس" بشأن دور وزارة الخارجية في المحاولات الدائرة :"بالطبع يمكنني أن أؤكد أن هذه الرحلة تجري على قدم وساق، وقد تناولنا ذلك منذ بضعة أيام، وأصدر البيت الأبيض بعض القراءات حول اجتماعاتهم. لذلك عندما تقول إننا لا نعرف ماذا يحدث، أشير إلى أن البيت الأبيض قد أصدر قراءات، لذلك علي أن أحيلك إليها".

واضافت "ثمة قراءة بشأن اجتماع جاريد كوشنر وجيسون غرينبلات بالرئيس المصري، وثمة قراءة أخرى بشأن اجتماعهما بولي العهد السعودي. إذن أحيلك إلى هذه القراءات. لقد تحدثوا عن الكثير من المسائل، بما في ذلك الإغاثة الإنسانية إلى غزة وجهود الإدارة الرامية إلى تسهيل سلام طويل الأمد بين الإسرائيليين والفلسطينيين. إذن نشرت بعض المعلومات وأنا متأكدة من أن البيت الأبيض ومكتب السيد غرينبلات سيسران بتوفيرها" دون توضيح طبيعة "السلام الطويل الأمد بين الفلسطينيين وإسرائيل" أو "دور وزارة الخارجية في هذه العملية".

ولم يُحدد توقيت نشر "صفقة القرن" بالضبط حتى الآن، ولكن المصدر يقول لـ "القدس": "الإدارة ستدع الوضع على الأرض يحدد موعد القيام بذلك (نشر الخطة) بدلاً من تحديد موعد نهائي، لأنه ليس لدينا سوى فرصة واحدة ونريد اغتنامها بشكل صحيح".

ويرفض الرئيس الفلسطيني محمود عباس ومعاونيه وحركة (فتح) الاجتماع أو التحدث مع مسؤولي البيت الأبيض منذ شهر كانون الأول 2017 الماضي، عندما خالف ترمب عقوداً من السياسة الأميركية بشأن القدس المحتلة واعترف بها عاصمة لإسرائيل.

صحيفة القدس المقدسية، 2018/6/22

خطة ترمب حسب "هآرتس": أبو ديس عاصمة لفلسطين وبقاء البؤر الاستيطانية

قالت مصادر اسرائيلية أمس، إن خطة الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، المرتقبة لتسوية القضية الفلسطينية، تتضمن عرض الإدارة الأميركية على الفلسطينيين، قرية أبو ديس عاصمة للدولة الفلسطينية، عوضًا عن القدس، وذلك مقابل الانسحاب الإسرائيلي من 3 إلى 5 قرى من بلدات عربية واقعة شمالي وشرقي المدينة المقدسة، فيما تبقى البلدة القديمة تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي.

وكانت تقارير سابقة قد أشارت إلى أنه وفقًا للرؤية الأميركية لخطة السلام، سيكون على إسرائيل في المرحلة الأولى الانفصال عن أربعة أحياء في القدس الشرقية المحتلة، شعفاط وجبل المكبر والعيساوية وأبو ديس، ويتم نقلها إلى السلطة الفلسطينية، وفصلها عن القدس.

وذكر المحلل العسكري لصحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، أن الخطة الأميركية المعروفة بـ"صفقة القرن" والتي بات الإعلان عنها وشيكًا وفقًا لمصادر صحافية تعززها التحركات الدبلوماسية الأخيرة، لا تضمن إخلاء البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة بما في ذلك المستوطنات "المعزولة"، فيما تكون منطقة الأغوار تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي الكاملة.

وأضافت الصحيفة أن الدولة الفلسطينية وفقًا للرؤية الأميركية التي تترجمها "صفقة القرن" ستكون "دولة ناقصة" بدون جيش أو أسلحة ثقيلة، وذلك مقابل ما وصفه هرئيل بـ"حزمة من الحوافز المادية الضخمة" الممنوحة من السعودية ودول خليجية أخرى.

وأشارت الصحيفة إلى ما اعتبرته "تخوفات" أردنية من أن تمنح الخطة الأميركية موطئ قدم للسعودية ودول خليجية أخرى في الحرم القدسي الشريف، ما يسحب الامتياز الأردني في الإشراف على الأوقاف الدينية الإسلامية والمسيحية في المدينة المقدس، علمًا بأن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو،

التقى، الإثنين الماضي، مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بن الحسين في عمان، ونقل له التزام إسرائيل بـ"الحفاظ على الوضع الراهن في الأماكن المقدسة" في القدس المحتلة.

وعقد هذا اللقاء للمرة الأولى منذ أزمة السفارة الإسرائيلية في عمان، في أيلول/ سبتمبر الماضي، حيث أنه على خلفية نصب البوابات الإلكترونية من قبل الاحتلال على مداخل الحرم المقدسي، أطلق أحد حراس السفارة الإسرائيلية في عمان النار على مواطنين أردنيين في داخل مبنى السفارة.

يشار إلى أن الملك عبد الله سيجتمع مع الرئيس الأميركي الإثنين المقبل، في البيت الأبيض، وسط تقديرات صحافية تشير إلى مخاوف أردنية من انحياز خطة ترمب للسلام للإسرائيليين، ما قد يثير احتجاجات داخلية في الأردن.

وكانت تقارير صحافية قد أفادت بأن "هناك أزمة حقيقية بين عدد من الأطراف العربية (أطرافها أميركا والسعودية والإمارات من جهة، والأردن والسلطة الفلسطينية من جهة أخرى)، بسبب المسوّدة التي صاغها كوشنر لـ'لخطة السلام الأميركية'، في وقت تتمسك فيه الأردن بإدخال تعديلات واضحة تتعلق بالإشراف الأردني على المقدسات في القدس المحتلة، والمدينة القديمة".

واعتبر هرئيل أن العرض الأميركي، إذا تطابق مع التسريبات المتوفرة، فإنه لن يرضي طموحات الفلسطينيين، الذين قطعوا فعلا العلاقات مع الولايات المتحدة إثر إعلان ترمب اعتراف بلاده بالقدس عاصمة لإسرائيل، في كانون الأول الماضي، ولا يمكن اعتبارها نقطة يمكن أن تستأنف منها المفاوضات المجمدة منذ العام 2014.

وفي المقابل، أشارت صحيفة "معاريف"، في عددها الصادر أمس، إلى تخوفات إسرائيلية من أن تتضمن "صفقة القرن"، إقامة قنصلية أميركية في الأحياء الشرقية لمدينة القدس المحتلة لتوفر الخدمات للمقدسيين، بالإضافة إلى التخلي عن السيادة الإسرائيلية، وبالتالي الانسحاب الإسرائيلي من أربعة أحياء في المدينة المحتلة وهي: شعفاط وجبل المكبر والعيساوية وأبو ديس.

ويأتي ذلك وسط ترقب وصول كبير مستشاري الرئيس الأميركي وصهره، جاريد كوشنر، ومبعوث الرئيس الأميركي الخاص لعملية التسوية في الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، إلى اسرائيل، وذلك ضمن جولة إقليمية تضمنت كل من مصر والسعودية والأردن لمناقشة التوقيت المحتمل للإعلان عن "صفقة القرن".

صحيفة القدس المقدسية، 2018/6/23

استيطان بالجملة في القدس.. ماذا كشف الخبير خليل التفكجي؟

كشف خبير الاستيطان والخرائط في مؤسسة بيت الشرق بالقدس المحتلة خليل التفكجي عن إقرار حكومة الاحتلال بالتنسيق مع بلدية الاحتلال بالقدس وسلطة الآثار الصهيونية لعدد من المشاريع الاستيطانية الجديدة داخل البلدة القديمة.

وأفاد أنَّ جملة من المشاريع تتركز في حائط البراق وتوسيعه ليستوعب أعدادا كبيرة من السيّاح والمصلين اليهود الذين يؤمونه في أوقات الصلاة وفي أوقات الأعياد اليهودية.

وأكد التفكجي في حديث خاص لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" أنّ العمل في ساحة البراق وأسفل العديد من منازل وحارات البلدة القديمة يجري بصورة مكثفة وسرية لربطها بمجموعة من الأنفاق التي ستربطها بالمشاريع الاستيطانية في محيط المسجد الأقصى المبارك.

والمشاريع المقصودة حول الأقصى هي من قبيل الحدائق التوراتية التي تحاصر المسجد من عدة جوانب، وما يسمى بـ"الحوض المقدس" الذي يلتهم مساحة واسعة من أراضي بلدة سلوان وفي محيطه، والصوانة ووادي الجوز، ومنطقة الثوري وباب الخليل، بالإضافة إلى مشاريع استيطانية أخرى مرتبطة بهذا المشروع مثل جسر وادي الربابة والتلفريك "القطار الطائر" من الطور إلى باب الأسباط، ومجموعة "كادما الصورة والصوت".

ولفت إلى مجموعة من المباني الاستيطانية التي سترتفع في سماء المدينة المقدسة خلال الأشهر القليلة المقبلة، كمنطقة تطوير ما يسمى بـ "مدينة داود" التي يجري العمل بها على قدم وساق ووفق رؤية توراتية الهدف منها ربط هذه المنطقة بثلاثة أنفاق تتجه شمالاً نحو البلدة القديمة والمسجد الأقصى المبارك.

وحذّر التفكجي من خطورة هذه المشاريع والخطط التي هي جزء من مشروع أكبر يهدف في النهاية إلى السيطرة على كل محيط المسجد الأقصى المبارك من خلال مشروعات دينية وسياحية وحدائق توراتية وأثرية.

وأوضح: "المتحف في باب المغاربة مرتبط بالصوت والضوء في ساحة "جفعاتي" وبمركز زوار "مدينة داود" و"الحديقة التوراتية" وبـ"عين سلوان" والنفق في ساحة البراق ومن هناك مرتبط بالجسر المعلق بوادي الربابة وبخط القطار الطائر في الثوري ومنها إلى "مركز الإرشاد العاد" وربط باب الأسباط بقطار هوائي يربط في البؤرة الاستيطانية في منطقة الطور.

وعدّ أن خطورة المخططات تأتي أيضا من كونها تتزامن مع ظروف سياسية هيأتها الإدارة الأميركية التي اعترفت زورًا وعدوانًا بالقدس المحتلة عاصمة للاحتلال، وتجاهلها الحقوق الفلسطينية وسعيها لفرض "صفقة العصر" التي تتجاهل الحقوق الفلسطينية في القدس وتتبنى الرواية الصهيونية الأميركية الإنجيلية للمقدسات.

وقال التفكجي إنّ ظهور مصطلح الحوض المقدس كان لأول مرة في الفترة العثمانية ثم الإنجليزية، عندما بدأت حكومة الانتداب في وضع خطط مفصلة لحدود القدس التي سوف تصبح تحت الإدارة الدولية وتنفيذاً للقرار 181". وأضاف "طرح هذا المصطلح لأول مرة في المفاوضات الإسرائيلية في كامب ديفيد، عندما تقدم الجانب الصهيوني بالمفاوضات بخارطة تحدد هذا الحوض، والذي يبدأ من جورة العناب غرباً ووادي الربابة "هنوم" جنوباً ووادي حلوه، قبور الملوك "طنطور فرعون" والمقبرة اليهودية في جبل الزيتون شرقاً".

وزاد: "بعد فتح الحركة الإسلامية المصلى المرواني، انتهت قضية ما تحت الأرض لليهود، وما فوقها للمسلمين، خاصةً وأن فتح المصلى جاء في عام 1996، ضمن أكبر تحدٍّ قام به سكان المدينة المقدسة بالتعاون مع الحركة الإسلامية في الداخل، واشتركت في فتحه المكونات الشعبية من طلاب المدارس، وأصحاب الأعمال والشركات، والأوقاف الإسلامية واللجان الشعبية والنسائية، مما شكل صدمة للسلطات الإسرائيلية".

وتابع يقول: "أدى هذا العمل المذهل إلى وقف قضية ما تحت وما فوق في مباحثات كامب دافيد، أما في مباحثات طابا 2000، فقد أعيد طرح وترسيم حدود الحوض المقدس بخرائط مفصلة".

وأوضح التفكجي أنّ مساحة الحوض المقدس تبلغ نحو 2,5 كم، ويقع في الجزء الجنوبي والجنوبي الشرقي من البلدة القديمة. ومنُذ عام 2000 وما بعدها بدأت بلدية القدس بالتعاون مع المؤسسات الاستيطانية وخاصةً، جمعية "العاد" بخطوات استباقية بفرض الأمر الواقع على الأرض عن طريق استخدام جميع القوانين التي تؤدي إلى الاستيلاء والسيطرة على الأراضي والعقارات بالمنطقة، كما تم تفعيل قوانين الأملاك اليهودية قبل عام 1948 التي كانت تدار في الفترة الأردنية من "حارس أملاك العدو" وقانون الحدائق الأثرية وأرسلت الإخطارات بهدم أكثر من "88" منزلاً".

وأكد أن "المقبرة اليهودية" أراض وقفية إسلامية تم تأجيرها منُذ بداية القرن السادس عشر للطائفة اليهودية لدفن موتاهم، ومنذ تلك الفترة وحتى اليوم تمت السيطرة الصهيونية عليها، ونبعت قدسية المقبرة من ارتباطها بالأسطورة اليهودية التي تعدّ أن المسيح المنتظر القادم من السماء حاملاً الهيكل سينزل على جبل الزيتون، فينهض الأموات من قبورهم، ويتبعون المسيح باتجاه باب الرحمة لإقامة الهيكل مكان قبة الصخرة. وبهذا الأسلوب ارتفع عدد الأماكن المقدسة لدى اليهود من 30 موقعاً إلى 326 موقعاً ومنها هذا الحوض.

وقال التفكجي: "نحن اليوم أمام أكبر عملية تزوير للتاريخ والجغرافيا مستمرة في القدس المحتلة منذ العام 1967 حتى يومنا هذا، ففي ظاهرة لتزوير التاريخ وتهويد الأرض، استخدمت الناحية الدينية لمصادرة الأرض ومنع البناء العربي الفلسطيني عليها، وتم الإعلان عن مصادرة مساحات كبيرة من أراضي القدس المحتلة وخاصةً المحيطة بالبلدة القديمة".

وأوضح: "في عام 1968 ظهر أول هذه المخططات حول أسوار البلدة القديمة، والذي أطلق عليه المخطط (ع.م. 6)، وفي عام 1976 ظهر المخطط (ع. م .9)، وهذا المخطط حول أكثر أراضي المنطقة إلى مناطق منع بنائي وخاصةً في منطقة سلوان".

"وفي الأعوام التي تلتها، تمت المصادقة على مشروع 3092 من أراضي قرية الطور، وتم ترسيم مساحات واسعة مناطق خضراء، وفي أواخر التسعينيات من القرن الماضي، تحولت هذه المساحات إلى حدائق توراتية مستخدمة الروايات التوراتية في قضية وضع اليد عليها في منطقة سلوان وتحولت منطقة البستان إلى حديقة الملَك، وفي منطقة "وادي النار" حديقة قبور الأنبياء، وادي المَلك، ومنطقة العيسوية والطور جاءت في أسطورة الملَك داوود، عندما وقف في النقطة الفاصلة ما بين جبل الزيتون وجبل المشارف "سكوبس" ونظر إلى جبل الهيكل "أساطير وروايات لا سند لها ولا أساس علميا وتاريخيا لها أيضا".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/6/26